ذكر تفال في مقابله فيقال مرتبة علية ومرتبة دنية كما هو ظاهر قوله
لان هبات جمع قلة اي لكونه جمع سلامة وجموع السلامة عند سيبويه
واتباعه من جموع القلة قوله والافصح في جمع القلة الخ نظم ذلك الاجهو
ري فقال وجمع كثرة لما لا يعقل الاكثر الافراد فيه يا فل وفي سواه
الاكثر المطابقة نحو هبات وافرات لا يقلة وانما كان الاكثر الافراد
في الاول لان عدم الاعتنا بشان ما لا يعقل اقتضى عدم النظر اليه فلم
يطابق والعاقل مطلقا منظور اليه فاعتني بشانه في المطابقة فان
قيل يرد على ما ذكرت جمع القلة من غير العاقل فانه يطابق قلنا لا يرد لانه
انما طوبق جبر القلة ولئلا يتوهم لذلك كونه مفردا فتامل قوله
مما لا يعقل اي من جموع ما لا يعقل قوله وقال تعلى حكاية لعله انما
لم يقل وقوله عطفا على مجرور اللام للاشارة الى ان ما ذكر لا يصلح له
دليلا لكونه شرع من قبلنا وانما ذكر للاستيناس قوله لما عرفت
اي من ان كتابه غير الافصح في وصف هبات بافرة قوله لان التفهيم
مطلوب اجاب عنه السند وبي باحتمال انه عمم لفظا واسقط خطا
الكلام وما يتالف منه ما واقعة على الكلم والضمير في الصلة عائد
على الكلام فكان الواجب ابراز الضمير عند البصريين لكونها صلة جرت
على غير من هي له ويجاب عنه بما نقلته عن الراعي سابقا في مقام
تعريف النحو قوله اختصر للوضوح اي حذف المبتدا ثم خبره وانبيا عنه
شرح ثم شرح وانبيا عنه الكلام ونظيره في حذف المضافين قوله تعلى
فقبضت قبضة من اثر الرسول والاصل من اثر حافر فرس الرسول فجعل ابد
ما ذكر على التدريج وقيل حذفا دفعة واحدة والاول اوفق في النفس والثاني
اقل عملا اي اثنا في النفس وعلى الثاني فمرجع الكلام على ما ذا فهو المبنا
بنه عن المبنى لكونه اتم ملاحظة من البقية او عن كل الحدة وما يلزم

يزاد

١١

حيا بانه من وقع عن من هو نائم ومجنون ومغا وهو مشكل ويشكل حينئذ عن حكمة
ربعه دون نجمع او تسلم فرانه بالجن ايضا حرره قاله البهوتي وقد
يقال هو بالرفع ليس الا وحكمته تشرف الرفع على الجر لكونه حكم
العمدة ويكون اولى بالمملكة قوله ايها النحاة اي مبنية على الضم في
محل نصب باخص محذوفا وجوبا وها للتنبيه والنحاة نعت له على
اللفظ كما سياتي في باب الاختصاص قوله مشتملا على بعض الحروف
من اشتمال الكل على جزئه العادي لا من اشتمال المطلق على المقيد اي
العام على الخاص عكس ما توهمه بعض ارباب الحواشي كما يظهر لك
بالتامل قوله تخفيفا اي بحذف من ذلك المحذ وفيه قوله كالضمير المستتر
فانه ليس بحرف ولا صوت ولم يوضع له لفظ وانما عبروا عنه باستعا
رة لفظ المنفصل له للتشريف للتقريب وحينئذ فليس في اضرب مثلا الا
الفاعل المقدر واكتفى بعضهم من غيره لفظا عن اعتبار لفظ فاقيم مقام
اللفظ في جعله جزء الكلام الملفوظ ايضا فجعله جزء الكلام المقول
فهو ليس من مقولة معينة بل تارة يكون واجبا وتارة يكون معها جسما
او عرضا وتارة يكون من مقولة الصوت اذا رجع الضمير الى الصوت فقول
بعضهم فالجامع ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ليس على ما ينبغي
افاده العصام قوله فايدة يحسن السكوت عليها مراد الشارح بذلك بيان
ما يطلق عليه المفيد عندهم لا ذكر قيد زايد على ما في المتن لئلا يلزم كون
التعريف فاسدا فتامل والمراد بالسكوت سكوت المتكلم وتحسنه عن السا
مع ايادة حسنها بان لا يحتاج في استفادة المعنى من اللفظ التي تفهم ... اخص
لكون اللفظ الصادر من المتكلم مشتملا على المحكوم عليه وبه قوله فخرج
باللفظ غيره الخ قال البهوتي فيه انه كغيره لم يخرج غير اللفظ المفيد
مع انه كان الظاهر ان يقال خرج باللفظ غيره سواء اطلق عليه كلام لغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)